

على الغلاف

كاراكاس تواجهه «حرب الظلام»:

إلى المقاومة الشاملة!

لم تكتف الولايات المتحدة الأميركية بإشعاع ساحة الصراع في فنزويلا وتحويلها إلى خطوط تماس شعبية، بل عمدت إلى استهداف المنشآت الكهربائية عبر السيطرة على نظامها الرقمي وتعطيل جهاز التحكم الأوتوماتيكي الذي يقوم بتغذية المولدات وتوزيع الطاقة. هجوم أرفق بتفريدة لوزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، قال فيها: «فنزويلا بلا طعام ودواء، واليوم بلا طاقة، وبعدها بلا مادورو!»

أحد استهداف حواسيب محطات الكهرباء التي تملكه ليه كامل في أكثر من 18 ولاية (أف ب)

فوز دوجواغواسو ـ علي فرحات

يبدو ان اشنتنن سدات بتفريغ خططها المتعددة التي أعلن عنها سابقاً الرئيس دونالد ترامب، واتخذت قراراً بإسئزال عقاب جماعي يشمل كلّ الفنزويليين. لكن «الغضب» الأميركي الذي اطلق

انوار كاراكاس يشي بأن واشنتنن بدأت تستشعر اليأس والفشل في الملف الفنزويلي. بعد رفض الشعب بمواليه ومعارضيه تقديم فروض الطاعة العمياء، وضمود الجيش والتفافه حول الرئيس الشرعي نيكولاس مادورو. في الخامس من آذار/ مارس

انقطاع الكهرباء يقتل 15 فنزويلياً

نقلت وكالة «فرانس برس» عن رئيس مجموعة «كوديفيدا» للرعاية الصحية، فرانسيسكو فالنسيا، أن المنظمة رصدت عدداً من حالات الوفاة في فنزويلا جراء انقطاع التيار الكهربائي. وأفاد فالنسيا بأنه «سجّلنا 15 حالة وفاة، بسبب نقص الغسل الكلوي. تسع من حالات الوفاة هذه مسجّلة في ولاية زوليا، واثنان في ولاية تروخيو، وأربع حالات في مستشفى بيرين كارينيو في كاراكاس». وحذّر من أن «حالة الأشخاص الذين يُعانون من الفشل الكلوي صعبة للغاية، وجرحة. نحن نتحدّث عن توقف 95% من وحدات غسل الكلى، والتي يُمكن أن تصل الآن إلى 100» من جراء عدم توافر الكهرباء. وبحسب إفادة فالنسيا، فإنه حتى «وحدات غسل الكلى القليلة التي توجد فيها مولّدات كهربائية، أصبح من الصعب إعادة تشغيلها بسبب نقص الوقود». فيما الخطر يهدّد أرواح 10200 مريض، بينهم 48 طفلاً يعولون على وحدة غسل الكلى الوحيدة المخصّصة للأطفال في البلاد، وهم «لم يستطيعوا الخضوع لجلسات غسل كلى» الجمعة الماضي.

(أ ف ب)

الحالي، أي بعد يوم واحد من عودته الاستعراضية إلى كاراكاس، دعا رئيس المعارضة، خوان غوايدو، موفلي القطاع العام إلى العصيان المدني ووصّف كل نشاطاتهم لتعطيل الدولة وخدماتها بشكل كلي. دعوة غوايدو التي لم تلقَ أي تفاعل من الموظفين كانت مفاجئة حتى لمناصريه الذين اعترضوا على الطريقة التي تدار بها معركة «إسقاط مادورو». فخطة المعارضة لا تراعي مصالح الناس، ولا ما تبقى من خدمات يحتاجون إليها للممود. أمام أكبر الأزمات الإنسانية التي تعيشها البلاد.

لم يمتز أكثر من يومين على هذه الدعوة حتى غرقت فنزويلا في الظلام، وتوقفت عجلة الحياة لساعات طويلة. فالستشفيات تائرت بشكل كبير بعد الانقطاع المفاجئ للتيار الكهربائي، لكن المولدات الاحتياطية التي وُضعت أخيراً تحسباً لأي طارئٍ حالت دون وقوع العارثة الكبرى في القطاع الصحي. كما تآثر قطاع النقل بشكل كبير، وتوقفت حركة مترو كاراكاس، وأقفلت معظم المحال التجارية أبوابها. أما الإخطر فكان تعرّض جزء كبير من مخزون الغذاء والدواء للتلف بعد توقف البزات الحافظة، ما يشي بان مشروع جون بولتون الذي نقله خوان غوايدو إلى الداخل نغذ من دون



غوايدو: لإعلان حالة الطوارئ

أعلن رئيس البرلمان الفنزويلي، المعارض الانقلابي خوان غوايدو، الذي نصّب نفسه رئيساً مؤقتاً للبلاد، أنه سيطلب من البرلمان إعلان حالة الطوارئ لمواجهة الوضع الناتج من أزمة انقطاع الكهرباء. وقال غوايدو إنه دعا إلى «دورة استثنائية غداً (اليوم الإثنين) للجمعية الوطنية (البرلمان) لاتخاذ إجراءات فورية بشأن المساعدات الإنسانية (الأميركية)»، مضيفاً «سأطلب الإثنين من الجمعية الوطنية إعلان حالة الطوارئ لإتاحة دخول المساعدة الإنسانية». وحذّ أنصاره على مزيد من التحركات في الشارع، وتوجّه إليهم بالقول: «لديكم الحق بالنزول إلى الشارع لأن هذا النظام يترك الفنزويليين يموتون. أيها السادة في القوى الأمنية. حان الوقت لتكفّوا عن حماية الديكتاتور».

نيكولاس مادورو للولايات المتحدة بالوقوف وراء قطع الكهرباء اتهاماً «هوليوودياً»، شدّد على أن «النقص في الصيانة» والاستثمارات هو سبب هذا العطل. الجدير نكرة أن أزمة انقطاع الكهرباء غير المسبوقة التي تواجهها فنزويلا، آتت بعد ساعات على دعوة غوايدو إلى عصيان مدني، وتزوّد السلطات أنها ناجمة عن هجمات إلكترونية تقف وراءها الولايات المتحدة. وتمكّنت السلطات الأمنية، فجر أمس، من تأمين آخر منطقة من مناطق مديرية كشر في محافظة حجة، كان يوجد فيها العشرات من المتطرفين الموالين لتحالف العدوان، بقت فيهم عدد من قيادات التمرد. وأكد مصدر أمني في محافظة حجة، لـ«الأخبار»، «الإنهاء فحّنة كشر بشكل كامل، وتمكّن السلطات الأمنية من فرض سيطرتها على جميع قرى المديرية، وفتح الطريق العام الذي يربط محافظتي عمران وحجة بعد دحر جيوب الانقلابيين من منطقة العيسية (حجور) ومن سوقها بالكامل خلال الأيام الماضية». ونفى المصدر أن يكون رجال الأمن واللجان الشعبية قد أسروا أي عناصر تنتمي إلى دول عربية، مشيراً إلى «استسلام العشرات من المغرّر بهم للسلطات الأمنية وتسليمهم أسلحتهم». ولغت إلى أن «السلطات الأمنية والمحلية في محافظة حجة اتاحت فرصة كافية لقطاع الطرق لتسليم أنفسهم والنزول من الجبال مقابل حقن الدماء، لكن المتطرفين رفضوا الكثير من المبادرات التي قدّمت، ومنها مبادرة السيد عبد الملك الحوثي الأسبوع الفائت».

وفي ظلّ تضارب الأنباء عن مصير زعيم المسلّحين، الذي وصفته وسائل إعلام «التحالف» لـ«قائد مقاومة حجور»، المدعو أبو مسلم الزعكري،

المنتمي إلى التيار السلفي الجهادي وأحد المقرّبين من نجل شقيق الرئيس السابق طارق صالح، وفي الوقت الذي أعلنت فيه وسائل الإعلام الموالية للعدوان مقتله أثناء المواجهات، نفت مصادر مقرّبة منه مقتله، قائلّة إن مصيره لا يزال مجهولاً. لكن مصادر أخرى رجّحت أن يكون قد قتل بغارة لـ«التحالف» أثناء محاولته الفرار من المعركة مستقلاً سيارة عسكرية. من جهتها، تحدّثت مصادر مقرّبة من حزب «الإصلاح» عن إصابة القيادي في الحزب علي فلات، وهو منافس الازعكري في معركة حجور التي استمرّت أكثر من 50 يوماً بمساندة طائرات «التحالف».

وكجزء من عملية سقوط رهانات «التحالف» في جبهة كشر، والتي زوّدها بكميات ضخمة من الأسلحة عبر أكثر من عشرة إنزالات جوية، شنّت الطائرات خلال الساعات الـ48 الماضية عشرات الغارات الجوية، مستهدفة مناطق سكنية وطرقات



ادت الغارات إلى تدمير أكثر من 12 منزلاً في مديرية كشر



ومنشآت خدمية وأسواقاً. وأكد المناطق باسم وزارة الصحة في صنعاء، سيف الحاضري، في تصريح إلى «الأخبار»، مقتل 23 مدنيًا، بينهم عدد كبير من النساء والأطفال، في قصف مكثّف استهدف عدداً من المنازل في منطقة مغربة طلان في مديرية كشر. وأوضح الحاضري أن الطائرات استهدفت المنطقة بأكثر من 30 غارة جوية، واستمرّت في التحليق متعمدة إعاقة فرق الإنقاذ في انتشار الضحايا من تحت الأنقاض، مضيفاً أن الغارات أدت إلى تدمير أكثر

اليمن

انتهاء «فتنة حجور»... و«التحالف» ينتقم بمذبحة جديدة

من 12 منزلاً في المنطقة. ولغت إلى قيام طائرات العدوان، ظهر أمس، باستهداف إحدى سيارات الإسعاف في منطقة سودين في مديرية كشر. وهي في طريقها لإسعاف الجرحى، ما أدى إلى تدميرها كلياً.

وكانت وزارة الصحة في صنعاء حملت دول «التحالف» وداعمها «كلّ تبعات القانونية والإنسانية لهذه الجريمة التي ترتقي إلى جريمة حرب مرتكبة، باستهداف الأمنيين واستهداف حزب «الإصلاح» عن إصابة القيادي في الحزب علي فلات، وهو منافس الازعكري في معركة حجور التي استمرّت أكثر من 50 يوماً بمساندة طائرات «التحالف».

وكجزء من عملية سقوط رهانات «التحالف» في جبهة كشر، والتي زوّدها بكميات ضخمة من الأسلحة عبر أكثر من عشرة إنزالات جوية، شنّت الطائرات خلال الساعات الـ48 الماضية عشرات الغارات الجوية، مستهدفة مناطق سكنية وطرقات



ومنشآت خدمية وأسواقاً. وأكد المناطق باسم وزارة الصحة في صنعاء، سيف الحاضري، في تصريح إلى «الأخبار»، مقتل 23 مدنيًا، بينهم عدد كبير من النساء والأطفال، في قصف مكثّف استهدف عدداً من المنازل في منطقة مغربة طلان في مديرية كشر. وأوضح الحاضري أن الطائرات استهدفت المنطقة بأكثر من 30 غارة جوية، واستمرّت في التحليق متعمدة إعاقة فرق الإنقاذ في انتشار الضحايا من تحت الأنقاض، مضيفاً أن الغارات أدت إلى تدمير أكثر

وتظهر زعيمها كإداة تنفيذية مطبوعة للولايات المتحدة، بالإضافة إلى التصريحات المشهورة التي أخافت قسماً كبيراً من الفنزويليين، كالدعوة إلى تدخّل عسكري خارجي في فنزويلا، والعصيان المدني في المؤسسات الحكومية. ومحاولة زجّ المواطنين في مواجهة مباشرة مع القوى الأمنية من خلال الإصرار على إدخال حاويات المساعدات بالقوة.

تصريحات غوايدو وممارسته السياسية لم تتجّح تراجعاً في شعبيته فحسب، بل خلقت توتراً داخل أروقة المعارضة الفنزويلية التي بدأت تنظر إلى غوايدو كمرآقٍ سياسي. وعلى الرغم من الضغط الأميركي المستمر للحفاظ على وحدة المعارضة، فإن الأيام المقبلة ستشهد خروج هذا الصراع إلى العلن كما يقول مصدر إعلامي واسع الإطلاع لـ«الأخبار». ويؤكد المصدر أن قسماً كبيراً من المعارضة بدأ يتحدث فعلياً عن فشل غوايدو في إدارة هذه المرحلة. فالشباب المحمّس لا يملك خبرة سياسية تحوّله النجاح في التواصل مع المؤسسة العسكرية، ولا حتى القطاعات المدنية المؤيدة لمادورو، بل استنزف رصيد المعارضة واستثمره في خطوات غير محسوبة ارتدّت على شعبيتها وصورتها في الخارج، وأعطت لمادورو زخماً داخلياً يظهر

من أحد مخيمات النزوح في محافظات حجة (أ ف ب)

